



# اتَّقُوا اللَّهَ وَصَلُّوا أَرْحَمَكُمْ



«اتَّقُوا اللَّهَ  
وَصَلُّوا أَرْحَمَكُمْ»

أخي الكريم ساعم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية  
وتزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

1

## الأمر المنيعة على الصلة :

- 1- معرفة ما أعد الله للواصلين من ثواب وما توعده به القاطنين من عقاب.
- 2- مقابلة الإساءة منهم بالعفو والإحسان.
- 3- قول اعتذارهم عن الخطأ الذي وقعوا فيه إذا اعتذروا.
- 4- التواضع ولين الجانب.
- 5- التواضع والتواضع: فلا يتوقف عند كل زلة أو عند كل موقف ويبحث لهم عن المعاذير، ويحسن الظن فيهم.
- 6- بلل ما استطاع من الخدمة بالنفس أو الجاه أو المال.
- 7- ترك المنة عليهم والبعد عن مطالبهم بالمثل.
- 8- الرضا بالقليل من الأقرار، ولا يعود نفسه على استيفاء حقه كاملاً.
- 9- فهم نفسياتهم وإزالةهم منازلهم.
- 10- ترك التكلف بين الأقارب.
- 11- عدم الإكثار من المعاتبة.
- 12- أن الأرحام عام في كل ما يشملهم الرحم، فكل قريب لك هم من الأرحام الذين تجب صلتهم. وعلى هذا القول فأولاد العم وأولاد العمة وأولاد الخال وأولاد الخالة وأولادهم كل هؤلاء يدخلون تحت مسمى الأرحام.

## الفوائد المترتبة على التقوى في الآخرة:

- 1 - إن التقوى: سبب للإكرام عند الله عز وجل
- 2 - إن التقوى: سبب للفرح والفلاح،
- 3 - إنها: سبب للنجاح يوم القيامة من عذاب الله،
- 4 - إنها: سبب لقبول الأعمال
- 5 - إن التقوى: سبب قوي لأن يروا الجنة،
- 6- إن التقوى: سبب للتكثير من السيئات، والعفو عن الزلات.
- 7- إن كل صفة وصفة لغير الله فإنها تغلب يوم القيامة إلى عداوة إلا صفة المتقين.
- والله أعلم.... وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

6

## الفوائد :

- 1- التقوى شيء عظيم ومنزلة سامية وهي أساس الدين ولا حياة إلا بها بل إن الحياة بغيرها لا تطاق بل هي أدنى من حياة البهائم فليس صلاح للإنسان إلا بالتقوى هي كثر عزيز لكن ظفرت به فكهم تجد فيه من جوهر شريف وخير كثير ورزق كريم وفوز كبير.
- 2- تقوى الله لصيق الصلة بالأيمان والعمل الصالح والسبب لدخول الجنة.
- 3- الإيمان يلزمه العمل الصالح.
- 4- العمل الصالح لا يأتي إلا بتقوى الله.
- 5- الارتباط الوثيق بين تقوى الله وصلة الأرحام.
- 6- أن قاطع الرحم لا يدخل الجنة.
- 7- : أسباب عدم صلة الرحم :
- 1- الجهل بفضل صلة الرحم وعاقبة قطعها.
- 2- ضعف الدين وبالتالي يهمل بالتواضع على صلة الرحم، ولا يأبه للعقاب على قطعها.
- 3- الكبر: بأن يكون غنياً أو آتاه الله منصباً رفيعاً أو جاهاً عريضاً فيستكبر أن يبادر هو بصلة رحمه.
- 4- التقليد للوالدين: إذ ربما لم ير من أبيه أنه يصل أقاربه فيصعب على الابن وصل قرابة أبيه، وكذلك بالنسبة للأُم.
- 5- الانقطاع الطويل، فعندما ينقطع عن أرحامه وقتاً طويلاً يستصعب أن يصلهم ويسوف حتى تولد الوحشة بينهم ويألف القطيعة.
- 6- العتاب الشديد لبعض الأرحام عندما تزوره يبدأ بمعانيتها لماذا لم تزرنني لماذا ولماذا حتى يضيق الزائر بذلك ويحسب للزيارة الأخرى ألف حساب.
- 7- الشح والبخل: فقد يكون غنياً ولأنه يخاف أن يطلب أرحامه منه شيئاً يتهرب عنهم.
- 8- التكلف عند الزيارة: وهذا يضيق به المتكلف والمتكلف له.
- 9- قلة الاهتمام بالزائر: وهذا عكس السابق والخير في الوسط.

5

## الصلة يمكن أن تكون بما يلي:

- 1- الزيارة : بأن تذهب إليهم في أماكنهم.
- 2- الاستضافة : بأن تستضيفهم عندك في مكانك.
- 3- تقديمهم والسؤال عنهم والسلام عليهم.
- 4- إعطائهم من مالك سواء كان هذا الإعطاء صلقة إذا كان الموصول محتاجاً أو هدية إن لم يكن محتاجاً.
- 5- توفير كريمهم ورحمة ضعيفهم.
- 6- إزالهم منازلهم التي يستحقونها وإعلاء شأنهم.
- 7- مشاركتهم في أفراحهم بهنئتهم ومواساتهم في أحزانهم بتعنتهم.
- 8- عيادة مرضاهم.
- 9- إتيان جائزهم.
- 10- إجابة دعوتهم، إذا وجهوا لك الدعوة فلا تخلف إلا لعذر.
- 11- سلامة الصدر نحوهم فلا تحمل الحقد الدفين عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقد.
- 12- إصلاح ذات البين بينهم، فإذا علمت بفساد علاقة بعضهم ببعض بادرت بالإصلاح وتقريب وجهات النظر ومحاولة إعادة العلاقة بينهم
- 13- الدعاء لهم، وهذا يملكه كل أحد ويحتاجه كل أحد.
- 14- دعوتهم إلى الهدى وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر بالأسلوب المن.

## فوائد صلة الرحم :

- 1- صلة الرحم سبب لصلوة الله للواصل.
- 2- صلة الرحم سبب لدخول الجنة.
- 3- صلة الرحم امتثال لأمر الله.
- 4- صلة الرحم تدل على الأيمان بالله واليوم الآخر.
- 5- صلة الرحم من أحب الأعمال إلى الله.
- 6- صلة الرحم تنفيذ لأوصية النبي صلى الله عليه وسلم.
- 7- صلة الرحم سبب لزيادة العمر ووسط الرزق.
- 8- صلة الرحم تعجل الثواب وقطيعتها تعجل العقاب.

4

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصالاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد.

فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " اتَّقُوا اللَّهَ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ " .

الألباني في "السلسلة الصحيحة" 2 / 552

## الشرح الإجمالي :

كل من تدبر موارد التقوى في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام، علم أنها سبب كل خير في الدنيا والآخرة. فأنتم يا عبد الله إذا قرأت كتاب ربك من أوله إلى آخره تجد التقوى رأس كل خير، ومفتاح كل خير، وسبب كل خير في الدنيا والآخرة، وإنما تأتي المصائب والبلايا والمحن والعقوبات بسبب الإهمال أو الإخلال بالتقوى وإضاعته، أو إضاعة جزء منها، فالتقوى هي سبب السعادة والنجاح، وتفرج الكرب.

فالتقوى كلمة جامعة حقيقتها الإيمان والعمل الصالح؛ كما قال الله جل وعلا: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ سورة لقمان الآية 8.

والتقوى حقيقتها هي: دين الإسلام، وهي: الإيمان والعمل الصالح، وهي: العلم النافع والعمل به، وهي: الصراط المستقيم، وهي: الاستمساك لله والاعتقاد له جل وعلا بفعل الأوامر وترك النواهي؛ عن إخلاص كامل له سبحانه، وعن إيمانه به ورسوله، وعن إيمان بكل ما أخبر الله به ورسوله، إيماناً صادقاً يثمر أداء الخير، والحنز من الشر أن هذا الدين الإسلامي قد جمع الخير كله.

2

## ثمرات التقوى:

- 1- محبة الله تعالى.
- 2- رحمة الله تعالى في الدنيا والآخرة.
- 3- سبب لعون الله ونصره وتأييده.
- 4- حصن الخائف وأمانه من كل ما يخاف ويحذر، من سوء ومكره في الدنيا والآخرة.
- 5- تبعث في القلب النور وتقوى بصيرته فيميز بين ما ينفعه وما يضره.
- 6- توسيع الرزق وفتح مزيد من الخيرات.
- 7- تفرج الكرب وتيسير الأمور.
- 8- أن العاقبة للمتقين في الدنيا والآخرة

3